

حلقات نور على الدرب (600) لابن حميد - رحمه الله -

#كبار_العلماء

عبدالله بن حميد

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم. ايها السادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقائنا هذا الذي نعرض - 00:00:00 وفيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء. مرحبا بسماحة الشيخ عبد الله مرحبا بكم وباخواني المجتمعيين. اه سماحة الشيخ هذه الرسالة وردتنا من المستمع الف لام ميم يقول فيها انا ابليغ من العمر - 00:00:17 اثنين وثلاثين سنة والحمد لله اقوم بواجب الصلوات الخمس في اوقاتها ولكن للاسف الشديد اه التمس او التبس ببعض المحرمات والكبائر. وحاولت ان اتخلص منها ولكن نفسي تتغلب علي في بعض الاحيان - 00:00:37 فاني اخشى ان تكون صلاتي غير مقبولة او غير صحيحة. ارجو ارشادكم لي وفقكم الله عني وعن المسلمين. يا اخ الف باء ميم تقول انك بلغت من العمر اثنتين وثلاثين سنة - 00:00:54 وانك تصلي الصلوات الخمس وانك تفعل بعض المحرمات وترتكب بعض الكبائر يا اخ الف ب ميم لا يجوز لك ان ترتكب الكبائر وان تعمل ما من شأنه اما ينقص صلاتك او يبعدك عن الله سبحانه وتعالى فان الانسان لا - 00:01:11 متى يفجأه الاجل؟ فالله رقيبك وحسيبك ومطلع عليك. وما كنت تفعله ما الذي انا احبه لك واشير به عليك ان ان تتقي الله سبحانه وتعالى وان تبتعد عن كل ما يسخط - 00:01:35 طه ويغضبه فان الله سبحانه وتعالى رقيب عتيد عالم بما تفعله. عالم سامع لما لا يخفى عليه منك خافية. ولا شك ان الكبائر يريد الكفر ولا نقول انها كفر بل هي يريد الكفر. اذ ان المعاصي يريد الكفر - 00:01:54 ولا يجوز لك. فعليك الابتعاد عنها. وعليك ان تتوب توبة صادقة. لعل الله ان يتقبلها منك ويبدل سيئاتك بحسنات كما في قوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاؤلئك - 00:02:21 يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما وقد ذكر ابن حجر رحمه الله ان رجلا اطاع الله عشرين عاما ثم عصاه عشرين عاما بينما هو ينظر وجهه في المرأة - 00:02:44 اذ ابصر الشيب في لحيته فحزن لذلك وتأثر تأثرا بالغا فسمع هاتفا يقول يا هذا اطعنا فشكرناك وعصيتنا فامهلناك رجعت الينا قبلناك فينبغي ان ترجع الى الله وان تتوب التوبة الصادقة. هذا الذي نحبه لك ونشير به عليك. والله الموفق - 00:03:05 الهادي الى سواء السبيل. اه من اه سلطنة عمان ومن صلاة وردتنا هذه الرسالة من المستمع خاء خاء ميم سين يقول في رسالته هل يصح اذا توفت امرأة وفي بطنها ولد وقرر الاطباء بانه حين اجراء عملية لاجراج - 00:03:36 من بطنه واذا يصح ما حكم آ تأثير الجراحة للميت وفقكم الله يا اخ خاء ميم شين من شرطنة عمان تقول المرأة الحبلى اذا ماتت وقرر الاطباء ان جنينها حي. ويمكن اخراجه حيا بعملية في الميتة - 00:03:57 نقول لك يا اخ خاء خاء ميم شين ميم لا اظن ان هذا صحيحا ولا يقرره الاطباء. فالذي ذكر اهل العلم ان المرأة اذا ماتت وفي بطنها جنين فالغالب انه يموت مع - 00:04:24

لو بقي لا يبقى الا لحظات قلائل فانه يموت بموتها هذا معنى ما قاله اهل العلم لكن لو فرضنا ان الامر صحيح وانه يمكن انقاذه حيا بشق بطنها فقد قرر الحنابلة انه لا بأس اذا - [00:04:43](#)

تحقق انه يمكن اخراجه حيا من بطن المرأة الميتة. قالوا يشق بطنها ويستخرج حيا ويخاط وتدفن فلا مانع من هذا لو امكن. هذا معنى ما قاله الحنابلة وغيرهم الا انهم قالوا بعيد كل البعد - [00:05:07](#)

انه يبقى حيا بعد وفاة امه الا لحظات قلائل. ثم قالوا لو امكن استخراجه حيا بعد وفاتها وتحقق ذلك جاز شق بطنها واخراجه حيا واستخراجه والله اعلم. آآ ايضا يقول اذا دعت الحاجة لي ان اصلي بالناس متيمما. هل يجوز لي ذلك ام لا - [00:05:30](#)
يا اخ خاء خاء سين ميم من شرطنة عمان تقول هل يصح امامة المتيمم بالمتوظئين لا بأس اذا كنت تيممت بعذر ولم تتمكن من استعمال الماء والمأمومون توضأوا بالماء وانت استعملت التراب - [00:06:00](#)

حجك عن استعمال الماء او لمرض او لقرحة او ما اشبه ذلك فلا بأس. يجوز صلاة المتوظئين خلف المتيمم. في اظهر قولي العلماء كما في الصحيحين من حديث عمرو بن العاص - [00:06:27](#)
في غزوة ذات السلاسل فان عمرو بن العاص رضي الله عنه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية قال فاحتلمت كانت ليلة باردة فخشي لو اغتسل ان يموت فتيمم وصلى باصحابه - [00:06:45](#)

فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبروا فقال الرسول يا عمرو اصليت باصحابك وانت جنب فقال يا رسول الله اني احتفلت في ليلة باردة شديدة البرد. والماء بارد ولم اجد ما اسخنه به. فتيممت - [00:07:05](#)

لاني ذكرت قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هذا يدل على جواز امامة المتيمم بالمتوظئين وفي القصة ايضا فوائد اخرى وهي الاستدلال بالعمومات كما استدل عمرو بعموم قوله ولا - [00:07:28](#)
انفسكم ان الله بكم كان بكم رحيمًا على تيممه بالماء بالتراب مع وجود الماء الا انه يتعذر عليه استعماله لشدة البرد وانه خاف على نفسه لو استعمله والله اعلم. اه ايضا يقول اه اذا صح لي ذلك وهو الان صحيح - [00:07:56](#)

ارجو ان تبينوا لي ما هي ما النية التي يجب ان اقولها اذا صح لذلك وفقكم الله تقول ماذا تقول في النية؟ النية محلها القلب وهو انك تنوي رفع الحدث في اظهر قول العلماء والحنابلة يقولون تنوي استباحة الصلاة - [00:08:20](#)
تيمم لان التيمم عندهم لا يرفع الحدث. وانما هو مبيح لا رافع هذا هو رأي الحنابلة مستدلين بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمرى اصليت باصحابك وانت جنب؟ ما الرسول انه تيمم. ومع هذا سماه جنبًا. قالوا هذا يدل على ان التيمم مبيح لا رافع. فيكون - [00:08:44](#)

فينوي بتيممه استباحة الصلاة. والقول الاخر انه يرفع الحدث وان التيمم ان كالماء سواء بسواء وهذا هو قول جمهور العلماء لقوله صلى الله عليه وسلم الصعيد وضوء المسلم لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجده فليتيق الله وليمسه بشرته. ولحديث جعلت تربتها - [00:09:12](#)

لنا طهورا وقوله جعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء دليل على انه يرفع الحدث. وهذا هو قول اكثر اهل العلم فانتنوا عند التيمم بذلك رفع الحدث او استباحة الصلاة على القول الاخر وكل ذلك ان شاء الله سهل ومتيسر والله اعلم - [00:09:44](#)
اه يقول اه المستمع ميم سين من صلاة ايضا اه اذا جئت لصلاة الصبح ووجدت الامام قائم ودخلت معه في الصلاة اه هل يصح لي ان اصلي سنة الصبح بعد الصلاة ام تسقط عني السنة - [00:10:07](#)

يا اخ خاء خاء ميم شين من شرطنة عمان يقول اذا جئت المسجد وقد اقيمت صلاة الفجر وصليت مع الامام ولم اتمكن من اداء الراتبة قبل فهل اصلها بعد بعد انقضاء صلاة الصبح؟ نعم. تصلها ولا بأس - [00:10:26](#)

فانك اذا فرغت من صلاة الفجر لا بأس بان تصلي الراتبة بعدها الا ان الاولى لو اخرتها الى بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيدهم لكن لو صليتها عقب الفريضة ما دام انك لم تصلها قبلها فلا حرج ولا بأس وقد ادبت - [00:10:48](#)
ان شاء الله والله اعلم. آآ سؤاله الاخير يقول هل تصح صلاة التطوع بعد اذان الفجر؟ وهل يجب علي ان اصلي تحية المسجد قبل

راتبة الصبح ام لا؟ هذا ولكم مني جزيل الشكر والتقدير - [00:11:11](#)

يا ميم شيم من شرطة عمان. اه تقول هل يجب ان تصلي تحية المسجد قبل الراتبة لا بل اذا جئت الى المسجد فتصلي الراتبة وهي تكفيك عن تحية المسجد اما اذا طلع الفجر فهل تصلي تطوعا - [00:11:26](#)

الذي ذهب اليه كثير لا بل اذا طلع الفجر فقد ذهب عامة صلاة الليل والوتر. فاووتروا قبل ان تصبحوا. هذا هو الذي ذهب اليه كثير من اهل العلم فالحكم منوط بطلوع الفجر. اذا طلع الفجر ذهب وقت صلاة الليل وذهب وقت صلاة الوتر. وقيل - [00:11:50](#)

انه يوتر ما دام انه لم يصلي صلاة الفجر ولو ان الفجر قد طلع. لكن الذي عليه الاكثر هو الاول اووتروا قبل ان تصبحوا. ولحديث اذا طلع الفجر فقد ذهب عامة صلاة الليل فاووتروا قبل ان تصبحوا - [00:12:12](#)

وما هذا معناه والله اعلم اه من الاخت اه لطيفة وردتنا هذه الرسالة اه تقول فيها انا فتاة في السادسة عشر من عمري. جاءتني العادة الشهرية وعمري ثلاثة عشر سنة - [00:12:32](#)

ولكني خلال هذه السنة لم اصم رمضان كاملا وصمت منه سبعة ايام فقط واهلي لم يضغطوا علي لاعتقادهم انه لا يجب علي الصوم. فما رأي فضيلتكم؟ هل اصوم الايام التي افطرتها او ماذا - [00:12:48](#)

يا اخت لطيفة تقولين انك في السادسة عشرة من عمرك وان الحيض العادة الشهرية جاءتك وسنك ثلاث عشرة سنة وانك لم تصومي رمضان لا بل يجب ان تصومي بكل حال. ما دام انك بلغت - [00:13:04](#)

فالبلوغ للبنث يحصل بحصول الحيض او بالانبات او الاحتلام او بالحمل ووجود الحيض هو احد اسباب البلوغ. فانت بالغة ومكلفة فلا بد ان تصومي شهر رمضان والشهر الذي لم تصوميه يجب عليك قضاؤه بكل حال. ولا تبرأ ذمتك الا بالقضاء لانك مكلفة. واخطأ - [00:13:27](#)

اهلك في تسامحهم معك فانك لست بصغيرة ما دام انك رأيت العادة الشهرية فانت بالغة يجب ان تصومي شهر رمضان والشهر الذي لم تصوميه يجب عليك قضاؤه والتوبة من من هذا التفريط والله اعلم - [00:13:58](#)

اه هذه الرسالة وردتنا حول تفسير اية اه بعثت اه او بعث بها المرسل محمد قاسم محمد من العراق يقول فيها نرجو تفسير هذه الاية لا يؤاخذكم لا يؤاخذ الله الناس ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن - [00:14:19](#)

يؤخرهم الى اجل مسمى. الاية نرجوا ان تبينوا لنا ما فيها يا اخ محمد قاسم من العراق نطلب معنى هذه الاية ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى - [00:14:41](#)

معناها هو ان الله سبحانه وتعالى يمهل ولا غفل فالناس لو لو ان الرب واخذهم بذنوبهم لاهلكهم. ولكنه يؤخرهم ويمهلهم لعلمهم ان يرجعوا لعلمهم ان يتوبوا لعلمهم ان ينيبوا الى ربهم - [00:14:59](#)

ويتذكر قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون - [00:15:22](#)

فلو ان الله اخذ الناس بذنوبهم ما بقي على ظهر الارض احد ولكن الرب جل وعلا يؤخرهم الى اجل مشما. فلعل التائب يتوب ولعل المذنب يستغفر. وان استمر على بفسقه ومعصيته فالله جل وعلا يعاقب من شاء منهم ويغفر لمن يشاء منهم - [00:15:41](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. والله اعلم. اه هذه الرسالة وردتنا من خميس خيط من السائل محمد محمد هادي عسيري اه يقول في رسالته انه مجملها انه جاء هو واخ له الى مطعم واراد ان يحاسب وكتب في ورقة - [00:16:06](#)

اه واقسم فيها الا يحاسب رفيقه ثم اعطاها. الى صاحب المطعم لكن صاحب المطعم اعطاه هذه الورقة اعطاها رفيقه اه وحاسب. فما حكم حلفه المكتوب في هذه الورقة يا اخ محمد محمد هادي العشيرى من خميس مشيط - [00:16:30](#)

تقول انك جئت انت وصاحب لك عند صاحب مطعم وانك كتبت لصاحب المطعم ورقة. وحلفت فيها ان صديقك لا يحاسب. تريد ان تحاسب انت. غير ان رب المطعم دفع الورقة الى رفيقك - [00:16:50](#)

وان رفيقك سلم المبلغ ما دام انك حلفت ولو بالكتابة فان عليك كفارة يمين لان لانك حلفت ان صديقك لا يحاسب. وانك الذي ستقوم

بالحساب وتسلم قيمة ما اكلته انت وصاحبك. ولكن صاحبك سبقك وسلم عن الجميع - [00:17:12](#)

فعليك كفارة يمين. حتى ولو لم تنطق بالكلام ما دام انك كتبت فالكتابه تقوم مقام النطق اشبه ما لو كتبت طلاق زوجتك ولم تتلفظ فان الطلاق يقع مستدلين بان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتبليغ في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك - [00:17:40](#)

من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والتبليغ تارة يكون منه بالقول وتارة يكون منه الكتابة فقد كتب الى ملوك الاطراف الى المقوقش والى قيصر والى كسرى والى كثير من البلاد - [00:18:07](#)

فاكتفى بهذه الكتابة انه بلغهم رسالة ربه. قال الموفق بن قدامة وغيره هذا يدل على ان الكتابة مع النية تقوم مقام النطق. وانه لو طلق زوجته ولم يتلفظ لكنه كتبها بيده او حلف وكتب اليمين بيده فانها تنعقد. فالحاصل ان عليك كفارة - [00:18:27](#)

يمين والحالة هذه والله اعلم. اثابكم الله ايها السادة الى هنا نأتي الى نهاية لقائنا هذا. الذي تمكنا فيه من عرض برسائل السادة الف ميم ويسأل عن ارتكاب الكبائر مع كونه يصلي. والمستمع خاء ميم سين من سلطنة عمان بصلالة. والاخت - [00:18:57](#)

لطيفة وتسأل عن صيام رمضان بعد البلوغ والمرسل محمد قاسم من العراق محافظة ديالى واخيرا رسالة محمد محمد هادي عسيري من خميس اه عرضنا ما وردنا في رسائلهم من اسئلة واستفسارات على سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء. شكرا لسماحة - [00:19:17](#)

عبد الله وشكرا لكم ايها الاخوة. والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شكرا لكم اخواننا -

[00:19:38](#)